

الدرس التاسع: القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

تمهيد: تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي لم يستطع المجتمع الدولي حلها. فما هي جذور هذه القضية؟ وما أهم تطوراتها؟ وما أبرز محطات الصراع العربي الإسرائيلي التي طبعتها؟

أولاً: جذور القضية الفلسطينية والسياسة البريطانية بفلسطين

1- جذور القضية الفلسطينية

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى ق 1947م، عندما ظهرت **الحركة الصهيونية** وهي حركة سياسية تدعو إلى قومية يهودية، حيث تمكّن هرتس من تأسيس **المؤتمر الصهيوني العالمي** في مؤتمر **بال** بسويسرا سنة 1897م لتشجيع الهجرة اليهودية نحو فلسطين بسبب تصاعد حدة معادتهم، وتلقت دعماً من بريطانيا من خلال وعد **بلفور** سنة 1917م الذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين، وهو ما ستسعى لتحقيقه بعد فرض الانتداب على فلسطين سنة 1922.

2- السياسة البريطانية بفلسطين ورد الفعل عليها فيما بين الحربين.

عملت بريطانيا على تنظيم هجرة اليهود، والسماح لهم بامتلاك الأراضي وبناء المدارس والمستوطنات، **وللوكالة اليهودية** بتمثيلهم، حيث ازداد عدد السكان اليهود وتراجع العرب. ورد الفلسطينيون على ذلك بعده ثورات أهمها ثورة **عز الدين القسام**

ثانياً: تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

1- محطات الصراع العربي الإسرائيلي

في سنة 1947م أعلنت الأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق "عربية" و "إسرائيلية" و "القدس الدولية"، وبعدها بسنة فقط تم الإعلان على دولة إسرائيل التي بدأت بنهج سياسة توسعية نتج عنها صراع عربي إسرائيلي تمثل في:

✚ 1948: الحرب العربية الإسرائيلية الأولى "النكبة"

✚ 1956: العدوان الثلاثي (فرنسا، بريطانيا، إسرائيل) على مصر

✚ 1967: "النكسة" حرب يونيو أو حرب الستة أيام، توسيع إسرائيل في الأراضي العربية

✚ 1973: حرب أكتوبر

بعد ذلك اتخذ الصراع مسار التسوية حيث عقدت عدة اتفاقيات، كاتفاقية **كامب ديفيد** 1978م بين إسرائيل ومصر، واتفاقية **واه** مع الأردن 1994م.

2- ردود الفعل الفلسطيني على الاحتلال الإسرائيلي وتطورات القضية منذ التسعينيات

✚ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964م التي اعترف بها كممثّل شرعي لهم

✚ القيام بعدة انتفاضات كشكل من أشكال المقاومة مثل: "انتفاضة أطفال الحجارة 1987" و "الأقصى 2000"

✚ عقد عدة اتفاقيات ومؤتمرات للسلام مثل مدرיד واسلو الأولى والثانية...

خاتمة: تعرف القضية الفلسطينية اليوم أزمة بفعل ما سمي بصفقة القرن، نتيجة التواطؤ الغربي والتخاذل العربي وانقسام الفلسطينيين أنفسهم.

المصطلحات

✚ **الحركة الصهيونية:** حركة سياسية يهودية ظهرت خلال القرن 19 تدعو إلى إنشاء وطن قومي يهودية بفلسطين

✚ **الاحتلال:** قيام دولة قوية بمساعدة دولة ناشئة حتى تصبح قادرة على حكم نفسها

✚ **منظمة التحرير الفلسطينية:** منظمة تأسست 1964م، جمعت أهم فصائل المقاومة الفلسطينية